كلمة محافظ البنك عن جمهورية باكستان الإسلامية
في الاجتماع السنوي الثاني والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلاميّ للتنمية
جدة – المملكة العربية السعودية
مايو ٢٠١٧

معالي رئيس مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية،
أصحاب المعالي والسعادة المحافظون والمحافظون المناوبون،
معالي رئيس البنك الإسلامي للتنمية،
الضيوف الموقرون،
السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنه لمن دواعي الشرف والسرور لي أن أكون بينكم اليوم. بادئ ذي بدء، اسمحوا لي باسم الحكومة الباكستانية أن أعرب عن عميق الامتنان وبالغ التقدير لسمو العاهل السعودي ولشعب المملكة العربية السعودية ولمجموعة البنك الإسلامي للتنمية لاستضافة الاجتماع الثاني والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية. أتوجه إليهم بكل الشكر والتقدير للإعداد والتحضير الممتاز لهذا الاجتماع ولحسن الضيافة وكرم الوفادة اللذين أحاطوا بهما أعضاء الوفود.

سيدي الرئيس

باسم حكومة باكستان، اسمحوا لي أن أوجه لكم خالص التهنئة على توليكم مهام رئاسة مجموعة البنك الإسلامي للتنمية. وإنني على ثقة أن ثراء خبرتكم العملية والتقنية في مجال التنمية الاقتصادية سيكون له عظيم الأثر في نجاح عمل مجموعة البنك الإسلامي للتنمية. كما لا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير لمعالي الرئيس السابق، الدكتور أحمد محمد علي، لما أسداه من خدمات جليلة لمؤسستنا.

معالي الرئيس

تواصل مجموعة البنك الإسلامي للتنمية تنفيذ مشروعاتها عبر السنوات كأول مؤسسة إسلامية للتنمية متعددة الأطراف، تعمل كقاطرة للتنمية الاقتصادية وتعين الدول الأعضاء على تنفيذ برامجهم

الخاصة بالتنمية. وفي هذا السياق، يسر جمهورية باكستان أن تعرب عن عميق تقديرها للدعم السخي الذي قدمته لها مجموعة البنك الإسلامي لتحقيق تنميتها الاقتصادية ولاسيما في قطاع الطاقة.

سيدي الرئيس

اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأزف إليكم بعض الأخبار السارة عن التحول الاقتصادي واستقرار الاقتصاد الكلي الذي حققته باكستان على مدار الأربع سنوات الأخيرة بفضل نجاح تنفيذ برامج إصلاحات هيكلية شاملة أقرتها وكالات التصنيف الائتماني، ومؤسسات التمويل الدولية، وشركاء التنمية، ومراكز الفكر وكذلك أخصائيي الاقتصاد والخبراء المستقلين.

ويواصل الاقتصاد الباكستاني المحافظة على زخم النمو بمعدل يجاوز ال٤% للعام التالي على التوالي حيث نما الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بمعدل ٤,٧١% خلال العام المالي ٢٠١٦ محققا أعلى الأرقام على مدار ثمانية أعوام. وبنهاية العام المالي الحالية في الثلاثين من يونيو ٢٠١٧، يُتوقع أن يجاوز نمو الناتج المحلي الإجمالي نسبة ال٥%. كما انخفض معدل التضخم إلى أقل من عشرة بالمائة ليبلغ حوالي ٤% خلال العام المالي ٢٠١٧، وهو أقل معدل تم تسجيله على مدار ٤٧ عام. نضيف على ذلك تبني إستراتيجية فعالة لتعبئة الموارد أدت إلى رفع معدلات تحصيل الضرائب بنسبة ٦٠% على مدار ثلاث أعوام مالية بمتوسط ارتفاع سنوي بلغ ٢٠%. وبفضل هذه الجهود، نجحت الحكومة في خفض نسبة العجز المالي من ٨,٢% خلال العام المالي ٢٠١٣ إلى ٤,٦% خلال العام المالي ٢٠١٦، كما تعتزم خفضها إلى ٤,١% خلال العام المالي ٢٠١٧.

وعلى الرغم من تقليص العجز المالي، فإننا نجحنا ليس فقط في الحفاظ على المخصصات الممنوحة لبرنامج شبكة السلامة الاجتماعية، بل نجحنا في زيادة تلك المخصصات بشكل ملحوظ لترتفع من ٤٠ مليار روبية إلى ١١٧ مليار روبية. كما زاد الإنفاق لأغراض التنمية على المستوي الوطني من ٦٢٥ مليار روبية خلال العام المالي ٢٠١٣ ليبلغ ١٦٠٠ مليار روبية خلال العام المالي ٢٠١٧.

وهدفنا الآن، بعد أن نجحنا في تحقيق استقرار الاقتصاد الكلي هو تحقيق نمو أعلى وشامل ومستدام يمكننا من تحقيق معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تصل إلى ٧% خلال العام المالي ٢٠١٩. وعليه، فإن الاقتصاد الباكستاني يشهد صعودا كبيرا يجعلنا على استعداد لتنفيذ كل الأعمال التي تقدم فرصا جاذبة للاستثمار.

سيدي الرئيس

ينعقد الاجتماع الثاني والأربعين لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية تحت شعار "التمكين الاقتصادي للشباب"، وفي هذا السياق أود أن أنوه أن أعمار ٣١% من الباكستانيين تتراوح حاليا ما بين خمسة عشر وتسع وعشرين عام، وهو ما دفعنا للتركيز على الاستفادة من إمكانات هذا العدد المتزايد من الشباب بتوفير سبل التمكين لهم من خلال التعليم وتنمية المهارات والوظائف وفرص ريادة الأعمال والموارد الاقتصادية.

وتهدف مبادرات الحكومة، بما في ذلك برنامج قروض مشروعات الشباب التابع لرئاسة الوزراء، ومؤسسة التمويل متناهي الصغر في باكستان إلى إطلاق قدرات الشباب وتيسير تحقيق نموهم وتقدمهم.

نحن نطمح لتحقيق شراكة أوسع وأقوي مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لإطلاق مبادرات أكثر، وصولا لتحقيق التمكين الاقتصادي للشباب وإعلاء شأن الدور الذي تضطلع به المرأة لتحقيق التنمية في باكستان.

معالي الرئيس

اسمحوا لي أن أختتم كلمتي بالتأكيد على عزمنا على مواصلة تعزيز التعاون الوثيق بين باكستان وبين مجموعة البنك الإسلامي للتنمية والدول الأعضاء بها. فتضافر جهودنا معا يمكن وأن يحقق الكثير في سبيل إرساء قواعد الاستقرار والرخاء في منطقتنا وفي العالم الإسلامي بأسره. ونود ختاما أن نعرب عن تقديرنا البالغ للعلاقات الوثيقة التي تربطنا مع مجموعة البنك الإسلامي والتي نأمل أن تصير أكثر قوة في المستقبل.

أسأل الله العلي القدير أن يباركم وأشكر لكم حسن إنصاتكم.